

**مقدمة:**

ليكن..  
ولتستمر المحاولة..  
ولله الحمد..  
ولكم الفضل.

\*\*\*\*\*

**الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (53)**

**الإدراك (14)**

**ثلاثة فروض أساسية**

**أ. عمر صديق**

استاذي العزيز، اعتقد انه سيلزمني ان اعتذر مسبقاً للإطالة لان الموضوع اصبح ذا اهمية جميلة ومثيرة، لن اتوقع ان احصل على اجوبة كثيرة ولكني افكر بصوت عال، ابدأ بالافتراض الاول وهو ما اعربت مسبقاً عن مدى اهتمامي له من سنوات كلما سمعتك تتكلم عنه وهو: **تعدد الذوات:**

1- ذكرت انها حقيقة فيسيولوجية بقدر ما هي نفسية! كيف؟ يا ريت تعطي مثال.

**د. يحيى:**

هي كذلك من واقع نظرتي في الأحلام، لأن الأحلام ظاهرة فيسيولوجية قبل أن تكون نفسية، وقد ربطت في هذه النظرية بين نوم حركة العين السريعة، وهو النوم الحالم أو النقيض (وهو ما أسماه أ.د. أحمد مستجير نوم "الريم" REM)، وبين هذه الذوات الداخلية وهي تتحرك بسرعة أثناء الحلم وافتراضت أن العيون تتبعها فعلاً بهذه الحركة وبذا ربطت بين الفسيولوجيا وظاهرة التعدد من المنظور التركيبي النفسى، بالإضافة إلى تدعيم فرض "واقعية" المعلومات (الذوات) في عالمنا الداخلى.

أ. عمر صديق

2- عدم وجود علاقة بين الذوات واللاشعور؟ يا ريت توضح أكثر بمثال.

د. يحيى:

نظرا لاحترامى الشديد لكل مستويات الوعى، فإننى أرفض أن أسمى المستوى غير الظاهر اسماً منفيًا بـ "لا" أى لاوعى، لأنه "وعى آخر"، وآخر، وآخر، له حضوره، وقوانينه، وفاعليته، وجاهزيته.  
أما المثال، فإذا كان لديك الوقت والصبر فقد تجده فيما نشرنا هنا فى باب "حالات وأحوال" وعذرا لعدم تحديد حالة بذاتها.

أ. عمر صديق

3- هل الاحلام هى نتاج الذوات المستبعدة فقط؟

د. يحيى:

لا طبعاً،

الأحلام تستمد مادتها من كل المستويات بما فى ذلك ما يسمى "فضل النهار" Day Residue أى ما تبقى من أحداث نفس النهار، ولم يهضم (يتمثل) بعد.

أ. عمر صديق

4 - تنشيط الادراك للذوات مرتبط بالإبداع! هل هؤلاء الذوات لهم خصائص مستقلة كما الذات الرائدة؟ مثلاً صراع الخير والشر. ام ان كل واحدة منها لها تمثل حالة منفردة لخاصية معينة؟

د. يحيى:

تأكد قبولى للتعهد من نظرية التحليل التفاعلاتى Transitional Analysis (إريك بيرن) الذى أكد على ثلوث الذات الوالدية Parant Ego State، والذات الطفلية Child Ego State، والذات اليافعة Adult Ego State، لكن تطور الأمر بى بعد ذلك من خلال ممارسة العلاج الجمعى، ومن خلال النقد الأدبى الذى أقوم به، وإلى درجة أقل أقرأه، ومن خلال تنظيرى فى الإبداع والأحلام، تطور إلى قبول تعدد بالغ الكثرة، حتى كدت أرى فى كل كيان مشتمل (ولو كان هذا

الكيان كلمة واحدة جامعة) ذاتا متكاملة، لكنني عدت  
 فتراجعت خوفاً من التمداد في الكثرة ومن ثم في مزيد  
 من عدم الفهم،  
 لكن عليّ هنا أن اعترف لإريك فروم بسبقه حين  
 وصف بجوار ما هو حالات الذات Ego State تجليات  
 أصغر اسمها وحدات الذات Ego Units لكنه كان  
 يشير بها إلى وحدات النمو أكثر من الإشارة إلى  
 محتويات النفس تركيبياً.  
 أما حكاية صراع الخير والشر فهي اختزال أحذر منه  
 .  
 وأخيراً فإنه لا يوجد ذوات منفصلة أو مستقلة، وإنما  
 متفاعلة.

أ. عمر صديق

ثانياً: الإدراك المتجاوز للحواس

لا ادري لماذا خطر لي هذا الكلام بعد قراءة هذه الفقرة، وكأن الجان والملك هو: ما  
 قبل الحواسي والانسان هو الحواسي والجدل بينهما هو مابعد الحواسي !ولكن هذا فتح لي  
 باب لا استطيع اغلاقه، وخطرت لي ايات كثير ومقولات وتفصيل وووووو .

د. يحيى:

أعترف بوضوح أنني أتعامل مع الجان باعتباره  
 "حالات ذات أخرى"، ولم أجد في هذا ما يتنافى مع أي  
 نص ديني، لكن علاقتي بالملائكة من حيث هذا القياس  
 أضعف كثيراً، أو قل إنها معدومة.  
 لكن علاقة كل ذلك بالإدراك المتجاوز للحواس سواء  
 كان "قبل الحواس" أو "بعد الحواس"، فهي بعيدة عن  
 تنظيري، وعن تصوري، لكنني أتناولها من منطلق تطوري  
 حيث أنتمى إلى القانون الحيوي، أي نظرية  
 الاستعادة Recapitulation Theory التي تقول: إن  
 الأنتوجينيا تكرر الفيولوجينيا (إن النمو الفردي يكرر  
 النمو الحيوي) فنحن - البشر - نحتوي كل ما سبقنا من  
 أحياء، ليس بالضرورة في صورة حالات ذات، ولا وظائف  
 معينة بالذات مثل الإدراك قبل الحس.

أما الإسراع بالاستشهاد بآيات بذاتها، فبرغم فائدتها،  
وأنى اضطر إلى ذلك أحيانا، فأنا أحذر منها، ولا أميل  
للتناد فيها خشية فتح باب ما أرفضه تماما وهو ما  
يسمى "التفسير العلمى للقرآن".

أ. عمر صديق

ثالثاً العين الداخلية

بعد قراءتها شعرت ان هناك الكثير من المعلومات تداخلت، حتى اني اردت مسح ما  
علقت مسبقاً ولكني سأرسله لاني كنت اكتبها لتسلسل على كل نقطة حتى لا انسى ما  
يجول في خاطري، فقد اجبت في هذه الفقرة عن بعض التساؤلات، ولكن هناك شيء واحد  
وهو انك بدأت بقبول حقيقة انها واقع داخلي! كيف؟

د. يحيى:

هذه أصعب منطقة، وأعقد فرض، برغم حضوره نافعاً  
فى الممارسة الإكلينيكية ولولا المرضى الذهانيين  
(المجانين) واستجاباتهم لى فى العلاج من خلال هذا  
المنطق، ولولا نظريتى فى الأحلام وعلاقتها بحركة العين  
السريعة أثناء نوم "الريم"، ولولا النقد الذى أمارسه من  
هذا المنطق، ولولا شجاعة "سمز" Sims بتسميتها كذلك  
فيما يتعلق بنوع معين من الهلاوس، لولا كل ذلك ما  
جرؤت أن أفتح هذا الملف هكذا على الملأ.  
ولنا عودة.

د. أسامة فيكتور

مقتطف: من أولاً: فرض (نظرية/حقيقة) "تعدد الذوات"

لم أستوعب نمرة (3) فى الفرض الأول:

إن الذوات المتتحية (أو المستبعدة مرحليا) تقوم بنفس وظائف الذات القائمة  
المنظمة ولكنها لا تعلن نتائج نشاطها إلا من خلال الذات الرائدة، أو بالتبادل  
أثناء دورات نوابية أخرى، فسيولوجية أو نفسية بل كليهما (أساساً: دورات  
اليقظة/النوم/المنتظمة).

تعليق: أريد توضيحاً أكثر لهذه الجزئية.

د. يحيى:

نبدأ بسيجموند فرويد وقوله "حيثما هو (أو: الهى)

يكون "الأنا" Where the Id is, the Ego is

"There"، فأنا لم أفهم هذه العبارة حين قرأتها لأول مرة بحقها أبداً، لكنني من خلال هذا المقتطف وغيره وصلني أن الذوات الأخرى، خاصة التي تمثل ما هو "قبل اللغة"، وقبل "الترميز" وقبل تكوين "المفاهيم"، لا تستطيع الحضور في عالم الظاهر المرصود إلا من خلال الذات الأحدث ولو بطريقة مختلطة أو متداخلة أو مشوهة، هذا في حالة السواء، لكنها تحضر بطريقة إعادة التشكيل في حالة ما هو "إبداع فائق".

أما حكاية الحضور بالتبادل أثناء دورات نوابية فأعنى بها التبادل بقانون الإيقاع الحيوي، وبالذات إيقاع النوم واليقظة، وإيقاع النوم غير الحالم متبادلاً مع النوم الحالم (برجاء قراءة ردى على الصديق "عمر" حالاً، وأيضاً يمكنك الرجوع إلى نظرتي في الأحلام) **(حركة الوجود وتجليات الإبداع - الفصل الأول - الإيقاع الحيوي ونبض الإبداع)**.

أ. علاء جرادة

مزيدا من التقدم والنجاح  
فعلا مقالة رائعة جدا

د. يحيى:

شكراً.

\*\*\*\*\*

**الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (54)**

**الإدراك (15)**

**مرة أخرى: من أين نبدأ؟**

**"لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار"**

**د. ماجدة صالح**

بعد قراءتي لهاتين اليوميتين، وخاصة بعد الاستشهاد بالقرآن الكريم، أدركت أن قد يكون من الأفضل تسمية "عين الإدراك الداخلية"، بالبصيرة لأنني أعتقد أن هذه الكلمة تشمل على كل ما تعنيه العين الداخلية للإدراك (بصراً وسمعا وحساً وفكراً...) هذا طبعاً على قدر فهمي المتواضع للفرض.

د. يحيى:

لك حق كالعادة من حيث المبدأ.  
لكن للأسف كلمة "البصيرة" شائعة، وقديمة، وأرى  
أنها أعجز من أن تحتوى المعنى العياني الذي أقصده  
باسم "العين الداخلية"، وأعتقد أن سيمز Sims أيضا  
يرفض تسميته بالبصيرة.  
البصيرة قد تشمل الاستبطان، والرؤية الصادقة،  
والوعى الذاتى، وكل ذلك ليس مرادفا  
للممارسة العيانية بالمواجهة مع ما هو "عين داخلية".  
ولنا عودة أيضا.

أ. يوسف عزب

لدي اكثر من استفسار وقد يكون بعضها راجع لقصور المتابعة فاعتذر اذا كانت  
نابعة من هذا السبب  
اولا مازلت اري انني بحاجة بعد هذه الفروض ان اعرف الرابطة بين  
شعب(مفردات) الادراك - وكيفية شحذها- وبين الطريقاليه

د. يحيى:

أنا لم أتكلم يا يوسف عن شعب ولا عن مفردات  
الادراك، وإنما عن مستويات الوعى وأنواع وقنوات تواصل  
الادراك، والفروق شديدة  
أما كيفية شحذها فهي تحتاج إلى نوع آخر من  
التربية وتجاوز للمنطق الأرسطى، واحترام للفن والأدب  
الأحدث فالأحدث سواء سمى الحداثة أو ما بعد الحداثة،  
كما تحتاج إلى تدريب على كل وسائل الإبداع فى كل  
مجالاته طول الوقت، دون تهيمش التدريب على "إبداع  
التلقى".

أ. يوسف عزب

ثانيا قلت اننا ننتمي الي ثقافة في الوجود الحيوي ..التي نمارسها اوينبغي  
ان نمارسها...تختلف عن ثقافة اخري تهتمش موضوع الدين والايمان  
أرى فارقا كبير بين "نمارسها" و"ينبغي ان نمارسها" فالثانية تلغي الاولى

د. يحيى:

ليس صحيحا:

"تمارسها" لأن بعضنا مارسها ويمارسها من أول  
النفرى حتى أحفادى علي ثم حسن ثم نور مرورا بليلى  
وكريم، وكذلك يمارسها أصدقائى أبو عيد وعم السعداوى  
رحمه الله وأيضا مرضاى فى العلاج الجمعى وتلاميذى  
أثناء التدريب،  
أما "ينبغى أن تمارسها" فهذا خطاب إلى من يدعى  
أنه يعرف الإسلام أو الدين أو الله أصلا وهو مسجون فى  
ألفاظ انتهى عمرها الافتراضى، متجمد تحت ثقل جبل مارد  
ثابت وصى.

أ. يوسف عزب

فاذا كنا لانمارسها وانما ينبغى ان نمارسها فقد نكون مثلهم (الثقافة الاخرى) او  
اسوأ منهم.

د. يحيى:

احتمال أن نكون أسوأ منهم وارد جدا، أما احتمال أننا  
مثلهم فأرى أننا لا نستأهل حتى أن نكون مثلهم بحالتنا  
الراهنة لأننا لا نتقن ما يتقنون، فنحن نرقص على  
السلم، ومع ذلك فهم ليسوا النموذج الأمثل للبشر (ربى  
كما خلقتنى)  
فى سن 15 كتبت قصيدة لم أنشرها طبعا بعد أن  
وصلنى من أستاذى المرحوم محمود محمد شاكر مدى  
سطحيتها قلت فيها عن ناسنا الأعجز حتى عن التقليد،  
وعنهم ضمنا، ما يلى:  
ومن هؤلاء الذين أنادى      ومن هؤلاء القطيع  
يمر  
أراهم يحاكون نقضا وجهلا      وناسا ضعافاً  
عديمى الأثر  
فحتى المحاكاة لا يتقنوها      مسوخ قرود بقايا  
بشر

أ. نادية حامد

أعجبنى جدا استقبال حضرتك للقرآن الكريم على أنه وعى خالص ووصوله للوعى  
البشرى دون شروط فهو يصل كما حضرتك ذكرت (للطفل - الأمى - الشيخ) وألاحظ  
وصوله بسرعة بشكل كبير للأطفال.

د. يحيى:

هذا طيب.

\*\*\*\*\*

**حوار مع الله (52)**

**من موقف "بين يديه"**

أ. عمر صديق

لأول مرة يصلني شئ جديد من مقولة "اعمل خير وارميه فى البحر"، فعلاً لم يخطر  
ببالى ان ارميه لمن؟ ولكن يا ترى ما الاصل الحقيقى للمقولة؟

د. يحيى:

لا أعرف أصل المقولة

وشكراً يا مولانا النفرى.

د. شيرين

**المقتطف:** لا أنكرهم بسطوتك، فأنا لا أخاف منها، فكيف أخيفهم بها.

**التعليق:** كيف لا نخافها (قصف لهم رحمتى، فإن أجابوك، وإلا فاذكر عظيم

سطوتى) وسطوته عز وجل هي نقيض رحمته ، فبقدرالرحمة الواسعة...تكون السطوة

العظيمة!!!!

د. يحيى:

أنا فعلاً لا أخاف من سطوته، أعمل حسابها لكننى لا

أخاف منها، ومولانا النفرى قال "أذكر عظيم سطوتى"،

ولم يقل: أرهبهم بعظيم سطوتى، ولا أخفهم بعظيم

سطوتى،

أنا لى عشم بلا حدود أن تكون سطوته نفسها هي

نوع من الرحمة.

أ. هدى أحمد

قديمًا قالوا اهلك الفتى طول اجتهاده فمتى يؤتى الجهد ثمره مع التوكل على الله دون

الخوف من النتائج او العواقب.

د. يحيى:

التوكل على الله لا يمنع ضرورة الخوف من النتائج  
والعواقب.

\*\*\*\*\*

#### تعتة الوفد

#### ثقافة الحرب: أصل كل الثورات

أ. عمر الصديق

استاذي العزيز، لكم هو جميل هذا المقال لما يذكر ويصحى وينبه، فعلاً هذا الفرق بين ثقافة الحرب وفعل وحب الحرب "\، لا تمنوا لقاء العدو فإذا لقبتموهم فاصبروا" وما قاله عز وجل من استعداد للحرب ليس حباً او فعلاً للحرب ولكن ارهاباً للعدو فانظر كيف اغتيلت هذه الكلمة واصبح التبرم منها هو عنوان السلام.  
لكل ما يجري وجرى في الساحة من اشياء مثيرة للجدل ومن جميع الاطراف وكأن الحق اصبح غريباً ولا يستطيع احد ان يميزه فهذه هي الجماعات الاسلامية وغير الاسلامية بكل فرقها والكل يدعي ان الحق معه، والكل متخاصم ومتنافر، والكلام كثيررررر.

د. يحيى:

أخشى ما أخشاه أن ينتشوه الإسلام بمن يزعمون  
التحدث باسمه أكثر مما يشوهه من يعلنون العداة له،  
وفى رأبي أن التشويه من المنتمى أو المحب لا يكون  
مقصوداً بالضرورة، وهو قد ينتج عن الاستسهال  
والاستعجال والتسليم لتفسيرات قديمة لم تعد تصلح لشيء  
ينفع الناس ويمكث في الأرض.

أ. عمر صديق

اعتقد انه اصبح من الصعب ربط الاحداث بدقة لكثرة تداخلها وكأن هناك خطة كبيرة جداً مرسومة ومنفذة وكم اراك تقترب منها وتكتب عنها بصيغ مختلفة، هناك عالم اسمه عمران حسين وهو من اصول هندية تخصص بدراسة علم اخر الزمان ايسكتولوجي منذ حوالي عشرون عاما او اقل، وعنده اراء مثيرة للإهتمام جداً يفسر هذه الاحداث بشكل متسلسل، وعنده عدة كتب ومحاضرات، العجيب انه تحدث عن ما سيحدث في عالمنا منذ سنوات، ليس من باب التنبأ ولكن بمجرد قراءة المعطيات وبنور من النور، فاستغربت ولا زلت مستغرباً! ولكن ماذا بعد الاستغراب؟! عذراً للإطالة.

د. يحيى:

بعد الاستغراب : النقد والحذر والاستمرار والمراجعة  
والإصرار على تحمل مسؤولية ما نقرأ مثلما نتحمل  
مسئولية ما نكتب وما نفعل، هو كل ما نستطيعه في  
الوقت الراهن.

أ. يوسف عزب

فهمت جيدا معنى ثقافة الحرب وهي غير الحرب ، ربما في ذلك حالتها من الحفز  
والاستعداد الذي لا ينتهي وبالاختصار ثقافة الحرب هي ( البروسيس الخاص بالحرب)،  
ولكن استشعر خطر هائل من كلام سيادتكم وهي ان هذه الثقافة ذاتها -الان-تستدعي-  
وعيا ونضجا هائلا يحفظها بعيدا عن فعل الحرب مجتمعنا وما به من صفة القطيع وهذه  
الصفة تهدده ايضا بانزلاقه-بغيا ودون استعداد- الي فعل الحرب بديلا عن ثقافة الحرب  
امر يجعلنا نقول ان الارحم من ذلك ثقافة السلام

د. يحيى:

أولاً: شكرا لما وصلك

ثانياً: لا يوجد شيء اسمه نعيش ثقافة الحرب على  
شرط ألا نحارب، لابد أن نعيش الخطر بحجمه،  
والاستعداد بموضوعيته،  
ثم التحكم بمسئوليته،  
وإلا فنحن نضحك على أنفسنا  
ثقافة الحرب فيها احتمال الحرب طول الوقت، لكن  
دون السعي إليها، ودون تحديد وقتها  
ثم إن صفة القطيع ليست خاصة بنا، والجيش التي  
تساق لقتل الأبرياء في العراق أو باكستان أو ليبيا ليست  
قطعانا، بل جنودا ليس عندهم اختيار إلا إطاعة الأوامر،  
فيصبحون آلات عمياء لقتل الأبرياء.  
الذي يعلن الحرب هو من يجلس على قمة القطيع  
وهو لا يحارب شخصيا بنفسه  
أما "ثقافة" السلام فأنا ضدها على طول الخط لأنها  
ضد الحياة تاريخيا وحاضرا، تاريخيا بحسب قانون  
التطور الذي فشل أن ينجح في امتحاناته 99.9 من

الأحياء أثناء الحروب بين الأنواع، وحاضرا بحسب  
تنوع آليات الحرب وامتدادها من الحروب الجسدية إلى  
الحروب المالية والاستقلالية والافتراضية والانتهامية تحت  
عناوين خادعة كاذبة  
واليك يا يوسف بعض الروابط التالية بنشرات  
"الإنسان والتطور":

- **ثقافة الحرب من صلاح جاهين إلى نجيب محفوظ (1 من 2)**، نشرة: 15-5-2010، العدد: 988
- **ثقافة الحرب، ونظرية المؤامرة، والجهاد الأكبر!**، نشرة: 8-5-2010، العدد: 981
- **ثقافة الحرب: أصل كل الثورات**، نشرة: 4-3-2012، العدد: 1647
- **"نجيب محفوظ بعلمنا، القتل العبادي" = ثقافة الحرب!!** 26-5-2010
- **"ثقافة الحرب و"مليونية التحرير"، 5/5/2011**

فإذا لم يكن عندك وقت فخذ هذين المقتطفين من مقالى فى الوفد أخيراً بتاريخ  
29-2-2012، لعلهما يذكرانك بموقفى من ثقافة السلام (بغض النظر عن معاهدة  
السلام، أو وثيقة الاستسلام)، ثقافة السلام هى أن ننخدع فنصدق أنه لم تعد بنا حاجة  
إلى شحن وعينا طول الوقت بأنه على بعد خطوات منا وحش مفترس، يملك سلاحا ذريا،  
ودعما دوليا متآمرا، يقتلنا ويطرنا يوميا من فوق أرضنا ثم من فوق الأرض  
كلها. المطلوب منا - حتى نعيش ثقافة السلام !!- هو أن نسترخى، ونأخذ بالأحضان  
هذا الصديق الجار المسالم الذى يحتفظ بالقنابل الذرية ليرصها ديكورا فى صالات  
المفاوضات، ويزين بها ممرات محافل مؤتمرات القمم العربية.....

على رجلى دم .. نظرت له ما احتملت  
على إيدى دم .. سألت: ليه؟ لم وصلت  
على كتفى دم وحتى على راسى دم  
أنا كُلى دم .. قتلت؟ .. والا انتقلت؟  
(وأیضا:)

من بين شقوق الشيش وشقشقت لك  
مع شهقة العصافير وزقرقت لك  
نهار جديد أنا .. قوم نشوف نعمليه

## أنا قلت يا ح تقتلني .. يا ح اقتلك

البديل عن "ثقافة الحرب" وهو المطروح على الوعي العربي حيث يقع الوعي المصري في بؤرته، هو ما يسمى "ثقافة السلام"، ولا أقصد معاهدة السلام (أكرر: التي أيدتها بكل وضوح، وأنا مرور بكل قسوة)، المطلوب بما يسمى ثقافة السلام هو أن نتأخى مع عدو يحمل لنا كل هذا الاحتقار والتهوين، وهو يحتفظ لنفسه بكل الفخر الآتى والتاريخى، والتميز الدينى، والقنبلة الذرية وأدوات التجارة والاستغلال، نتأخى معه لأن هذا هو غاية المراد من الهزيمة فالمعاهدة معا حسب توصيات سادة العالم، ليستمروا هم فيما هم فيه وأكثر وأثرى وأعتى، ونستمر نحن فيما نحن فيه وأذل وأدنى،

ثم اسمح لى يا يوسف أن أذكر لك بيتين من الشعر لم أعثر فى حاسوبى على موقعهما فى أى قصيدة كتبتهما، فكتبتهما من الذاكرة لأوضح لك أن ثقافة الحرب هى فروسية القتال والقتل بكل شرف وعدل الفروسية،

القتل فعلٌ فارسٍ حتما يموت إن ظلم

لكن دسَّ السمَّ فى نبض الكلام قتلٌ جبان

\*\*\*\*\*

تعتة التحريرمستويات العدل و"عقبة القاضي"

أ. يوسف عزب

شكرا لايضاح سيادتكم مستويات العدل ومسئولية القاضي .. وحضرنى واقعة كما

حضرنى فرض لا اعرف هل لهما علاقة بالموضوع ام لا

**الواقعة:** انه سنة 84 ذاع موضوع تعذيب السياسيين فى سجون مصر ونشرت تقارير منظمة العفو وبالصور والاسماء عن القائمين بالتعذيب والمجنى عليهم كما تناولت الامر جرائد المعارضة والشارع.. ولما استقفل الامر فوجئنا ان النيابة العامة بدأت تحقيقات وانتهت الي تقديم 50 طابط الي المحاكمة ومنهم مامور سجن الاستئناف وفرحت فرحة شديدة واثناء المحاكمة تحدثت لزميل لى -سياسى مخضرم- وقال لى لا تفرح .. فالنظام اذا وجد ريح عاتية فى مواجهته يأتون باضعف القضايا وبلا ادلة او ادلة واهية وتقدم للمحاكمة ليكون النظام فعل ماعليه فعله والباقي فى يد القضاء الذي لايجد امامه قضية من اصله فيصدر حكمه بالبراءة.. وبالفعل اخذ ال50 ضابط براءة

اما الفرض الذي حضرنى - بفضل سيادتكم- فقد سالت نفسى سؤالا- ماذا لو لم تنجح هذه الثورة وقدم الثوار للمحاكمات وجدت ان الثوار سيقدمون للمحاكمة من نفس النيابة ونفس النائب العام ونفس القانون ونفس القضاء بدون ادنى تغيير ولكن بادلة محكمة ومتقنة وستصدر احكام رادعة

لا اعرف ما علاقة هذا وذاك بالضبط بالموضوع  
ولكني اذكر سيادتكم بما استبقته النيابة في مرافعتها بقولها ان الجهات الحكومية لم  
تتعاون معها في الادلة.. علي الرغم من سلطتها ليس فقط في الزام هذه الجهات بتقديم  
مالديها وانما حبس ممثلها اذ امتنعوا عن تقديم الادلة

د. يحيى:

طبعا هناك علاقة وثيقة

لكن يظل مبدأ الشرعية، - كما علمتمونا إياه - هو  
مبدأ الشرعية، ويظل القانون هو القانون وعلينا أن  
نصح أخطاءنا أولاً بأول ما أمكن ذلك وهو ممكن جداً.

د. مصطفى مرزوق

صعوبات القاضى كثيرة، وصعوبتى الكبرى فى القياس على آخر تجربة مع القضاء  
فى قضية التمويل الأجنبى، حقيقة الإحباط سيد الموقف ولا أنتظر الكثير أو حتى القليل.  
أشكك فى كون القضية جنائية وليست سياسية، ولكن يبدو أن رأى ليس له وزن فى  
ذلك.

د. يحيى:

الفصل بين المحاكمة السياسية والمحاكمة الجنائية  
واجب حتمى ولا سبيل إلى تجاوزه، مادامت الأمور قد  
وصلت إلى هذا الحد من الخلل.  
تميز هذا من ذاك ليس صعباً، لكن ما يسمى  
المحاكمة السياسية إما أن يتم عن طريق مجلس شعب  
(وليس بالضرورة السلطة القضائية)، وإما عن طريق  
السلطة القضائية ولكن فى إطار محكمة استثنائية مؤقتة  
تنشأ بقانون مستقل لهذه المحاكمة، ولفترة محدودة.

أ. عمر صديق

استاذى العزيز، على الرغم من انى قرأت اللحم فى بريد الجمعة ولم افضل ان اعلق  
عليه لكن اليوم طرحته من جديد، فوددت ان استوضح واعلق واسأل.  
طبعا قد قرأت وسمعتك تتحدث فى احدى لقاءتك تتحدث عن المحكمة الاستثنائية،  
ولم اشعر او اشك نهائياً ان القصد من الكلام كان غير ما تقول! وعندما قرأت انك لم  
تكن جاداً فى ذلك، لم استسيغ ذلك النمط لاني صدقته فعلاً وحتى انى اقتنعت به ولو  
جزئياً! فكيف ذلك؟

د. يحيى:

لم أستطع أن أربط بين استنتاجك "حقيقة موقعية من رفض المحاكم الاستثنائية"، ثم يلي ذلك استنكارك لتصديقك واقتناعك بما قلتُ دهرًا، عذرا.

أ. عمر صديق

لقد انتهيت توأ من مشاهدة اخر لقاء، ولدى تساؤل، تعليقك على عدم الوصايا الذى تذكره دائماً وما يترتب عليه، وذكرك لامور معينة كالاسلام والايمان والكفر والنار وما الى ذلك، اجدنى فى حيرة، مع العلم انى اتفق مع ما تذكره الى حد ما، خصوصاً ان ما هو متواجد على الساحة من جماعات وطريقة التعامل مع الدين قد يكون غير مستساغ لكثير من الناس لعدم الدراسة الكافية او استعمال الوصاية بشكل غير مقبول. ولكن اخشى اننا بذلك ننسى ما اوصى به الله ونتخطى آيات واوامر وما الى ذلك من اجل ان نبرهن اننا دين السماحة واعتقد ان هذا ما حصل مع الاديان الاخرى اذ تساهلوا وحرفوا حتى نسوا. فنرمى السلة بما فيها (استعارة من لقاءك). فاجدنى حائراً بين التشدد والتفقت وكلاهما مر!!!

كنت ارجو ان اطيل اكثر حتى ابين رأبى بشكل اوضح، ولكنى مقتنع انك تقرأ ما بين السطور وتستطيع ان تتفهم قصدي.

د. يحيى:

المسألة ليست فى الحيرة بين التشدد والتفقت،  
المسألة: أن التفسير الوصى حل محل المتن الأصلي،  
وأن العقول المجمعّة الملتزمة بالحرف (بلغّة النفى)  
حلت محل الوعى الطازج المتلقى للإلهام المتجدد،  
أنا أخاف مثلك وأكثر من فتح الباب على مصراعيه،  
لكنى أخاف أكثر كثيرا من التسليم للذين تصوروا أو  
يتصورون أن لهم عقولا أفضل من عقلى، (عقولنا)، وحق  
أوسع من حقى، (حقوقنا) وفهم أشمل من فهمى،  
(أفهامنا)، ولولا ثقّتى بصدق اجتهادى وحتم مراجعتى ما  
جرؤت على الاستلهام بما يفيدنا، وأنا أقيسه بمقياس أنه  
لا يمكث فى الأرض إلا ما ينفع،  
ثم إنى أعلم تماما أن هؤلاء الذين عينوا أنفسهم  
أوصياء على فهمى وعقلى، وحدى، وإدراكى،  
واستلهامى، وإبداعى، سوف يتبرأون منى إذا أنا اتبعتهم

دون أن استعمل فهمي وعقلي وحدسي وإدراكي  
واستلهامي، وإبداعي.  
والله يحكم بيننا،  
ولا يبقى إلا ما ينفع.

\*\*\*\*\*

**حوار/بريد الجمعة (2-3-2012)**

أ. يوسف عزيب

بريد الجمعة الكراسة 62 اعتذر عن الخطأ فانا رجعت الي الكراسة 51 وليس 59  
ففي اثناء نظركم 62 اشترتم انكم تناولتم قبل ذلك (ياما امر الفراق) في 51 واحالتم  
عليها ورجعت لها فوجدته ذكر اسماء بناته وجاء بها ايضا هذا المقطع من الغناء الا اني  
اردت القول انه برغم ورود المقطع ذاته في 51 الا انني وجدت احتمال ورود المقطع (ياما  
امر الفراق) في 62 بعد ذكر اسم ابنتيه قد يرتبط بالحزن علي احتمال فراقهم وهو في هذه  
المرحلة من العمر، الامر الاخر وهو انه عندما نبهتني سيادتك في الرد ان اسم ابنتيه يرد  
في معظم الكراسات مع ابيات اخري وحديث اخر..فهذا زود عندي احتمالية ان يكون  
اسماء بناته هم مفتاح التداعي لديه

د. يحيى:

يا عم يوسف ربنا يخليك،  
ما هذا "الفراق" الذي تتكلم عنه؟  
شيخنا لم يفارق كريمته أبدا، لا فعلا ولا مجازا، ولا  
هما فارقتاه، وأنا تجنبت الحديث في هذه المنطقة بشكل  
حاسم لحبي لهم جميعا واحترامى لما لا أعرف.  
أعتقد يا يوسف أن المبالغة في التريبط السببي هكذا  
يعرض هذه القراءة لصفحات التدريب لمزيد من التعسف  
أكثر مما هي كذلك.

\*\*\*\*\*

**حوار/بريد الجمعة (24-2-2012)**

د. محمد أحمد الرخاوي

كابوس د. رفيع حاتم

....

".... كنت أحداث حماتي هاتفيا فقالت لي ان الثورة لم تكتمل. فقلت لها أن الثورة لم تبدأ أصلا!! فانزعجت انزعجا شديدا لانها صدقت أو فهمت!!!  
أذكر ذلك لاني طبعا متابع لما يسمى الثورة منذ بدأت ولم أتحمس لاني أؤمن كما ذكرت انت من قبل بحكاية الوعي الجمعي الذي يمكن أن يكون -بينكون في وساد اللاشعور الجمعي-- ولكن يناطحه كل القوي العدمية او التي تنظر تحت اقدامها دون تقمصالمسيرة الطولية للبقاء في ذاته لذاته.  
المهم من غير كلام مجعلص فكرتتني أزمة القاضي بتاع حسني مبارك بأزمة الشعب المصري وهو بيحكم علي حسني مبارك.  
كتبت حاجة اسمها بين وهم الديمقراطية وافراز النخبة غالبا حابعتها لك في بريدك الخاص او يمكن قبل يوم الجمعة اللي جاية.  
الخلاصة يا عمنا: حسني مبارك طبعا باع نفسه لليهود ولأمريكا بامارة ال10% بتوع السعر العالمي للغاز وتواطؤه في حصار غزة علي المستوى الخارجي وطبعا كم المعتقلين دون محاكمات والدولة البوليسية علي مدى 30 سنة واضح.  
كيفنا تكونوا يول عليكم يا تري احنا ناويين نكون عشان ربنا يولي علينا  
كيفما نكون????????

د. يحيى:

أهلا محمد

كلما غبتَ عنا انتظرت خيرا جديد

(إن غابَ رسالك استزجَاه!! مثل عامي من بلدنا)

لكنك ما زلتَ مصر

وأنا ما زلتُ منتظرا

وحتى تأتي الثورة الحقيقية القادمة، دعنا نُعد لها بغير ما تسب وتلعن.